

41 - الولاء والبراء | هدى وشفاء 2 - رمضان 4441 هـ

محمد حسين يعقوب

الله اكبر. القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:00:31](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان هدى وشفاء من سورة ال عمران. ووقفنا مع قل اللهم مالك الملك وقفة عظيمة ان - [00:00:57](#)

اعتقادك ان الله ما لك الملك وانه ليس هناك احد يملك مع الله مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اعتقادك هذا يقويك القوي بالله يجعلك عزيز بالله يجعلك متوكل على الله ومفوض الى الله - [00:01:20](#)

وراضي بالله ربا راضي بيه جل جلاله سبحانه وتعالى راضي به تماما قل اللهم ما لك الملك وتبقى عارف مش انه يأتيك بس ان اي حد يملك حاجة اللي اداها له ربنا - [00:01:44](#)

الحاجة دي هو جايها من عند ربنا فلو انت عايزها او عايز زيتها اسأل اللي ادى له ما تسألوش هو ما تطمعش في اللي في ايده هو ما تحقدش عليه ولا تحسده لان هو ما جابهاش من عند نفسه. ده اللي اداها له ربنا فحسدك له - [00:02:04](#)

سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء يرفع ويضع يعز ويزل فاذا - [00:02:27](#)

رأيت نزول المهالك او سمعت بزوال الممالك وقلت ذلك تقدير العزيز العليم عزيز لا يغالب عليم بعزة عزيز بعلم قدير بحكمة حكيم بقدرة جل جلاله عزيز عليم حكيم قدير يعطي من يشاء - [00:02:47](#)

بحكمة انت ما تعرفش بواطن الامور سبحانه الله العظيم انت ما تعرفش هي كده يقولوا ايه هؤلاء من الله عليهم من بيننا بقدونس ربنا يديهم ما يديناش ربنا رد عليهم قال ايه؟ وكذلك فتنا بعضهم ببعض - [00:03:21](#)

ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا ربنا قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا جل جلاله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ جعلنا بعضكم لبعض فتنة - [00:03:47](#)

الغني فتنة للفقير والفقير فتنة للغني والقوي فتنة للضعيف والضعيف فتنة للقوي بعضكم لبعض ربنا قال ايه؟ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا كلام كثير بقى اهو زي ما انت بتقول دايمًا وبتسمع دايمًا - [00:04:12](#)

هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اשמعنى الكلمة المصرية الجميلة؟ ها؟ اשמعنى ده؟ ربنا اداها وما ادايش اشمعنى ليكون هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ ربنا اجاب على الشبهة دي رد عليه قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ رد قل بلى - [00:04:34](#)

بلى هو اعلم ان ربنا يعلم المحل القابل للنعمة العامل بها على مراد الله. الشاكر لها كما ينبغي. قل يعني هم الكفار اللي ربنا اداهم دول وانعم عليهم قابلين للنعمة والشاكرين لها لا - [00:04:54](#)

بيتنا هو ده معنا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ده ربنا اداهم فتنة اداهم حجة عليهم اداهم برضه عشان تبقى فاهم مقابل كثير يعيروننا ويوبخونا ويدلوننا يقولوا ايه؟ ده الكمبيوتر اللي انت شغال عليه ده الكاميرا اللي انت بتصور بها دي هم اللي اخترعوها - [00:05:15](#)

والآخر تقول لي انت هتروح الجنة وهم يروحوا النار! يا عم انا لو قلت وهدى حد جنة ولا بودي حد نار! ربنا اللي قال للكفار هيروحوا جهنم واللي بعد كل اللي عملوه ده في خدمة الاسلام وخدمة الدين. اقول لك هم ما عملوهش لخدمة الاسلام. هم لو كانوا عارفين انه هيخدم - [00:05:46](#)

اسلام ما كانوش عملوه هم عملوه عشان فلوس اداهم فلوس عملوه عشان شهرة اداهم شهرة عملوه عشان مجد وتخليد اسمهم انهم اخترعوا اداهم التخليد. يبقى هو لما يديهم اللي انت شايف بقى ده اداهم فلوس متلثة - [00:06:06](#)

ايوة مقابل اللي عملوه ما هم عملوا اعمل واديق قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لا انت ولا الكافر هيبخسك حقه لو اشتغلت. اشتغل يديك - [00:06:26](#)

على قد شغلك واكثر من شغلك وهم فيها لا يبخسون. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تكن حسنة يضاعفها. يؤتي من لدون اجر تعظيما فالشاهد هنا ايه ان الناس دول عملوا عشان المجد اداهم مجد. عشان فلوس اداهم فلوس. يبقى كده ما لوش حاجة في الاخرة - [00:06:56](#)

خلاص خدكم الحقوا في الدنيا هتحققوا وزيادة عشان كده ما تجيش تقول هيروح النار ايوة هيروح النار لانه ما عملش ربنا. مش عشان ما اخترعش لأ ده لما اخترع خد حقه - [00:07:15](#)

ولما آ عمل حاجة مفيدة للدين والدنيا ادى له حقه. كل ده واخذ حقه في الدنيا وزيادة وزيادة ربنا ما بيزلمش حد لازم تؤمن بهذا الشاهد ايه؟ وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز - [00:07:30](#)

من تشاء اللهم اعزنا بعزك اللهم ادم علينا عزك انما العز والاسلام العز من يشاء ويزل من يشاء فانت لما تعرف دي وتعتقدها انت عزيز بالله. وتعز من تشاء بيدك الخير - [00:07:51](#)

الخير كله بايد ربنا يعطي من يشاء ويمنع ممن يشاء ويسلب ممن يشاء. المعطي قادر على ان يسلب ويعطي بقدر ويسلب بقدر زي ما قالوا ايه عطاؤه كلام ومنعه كلام. يعني - [00:08:15](#)

عطاؤهم بكلمة كن خد ومنعه سلبه بكلمة. كن كلمة واحدة اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون بيده ملكوت كل شيء واذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. سبحانه وتعالى - [00:08:38](#)

بيدك الخير انك على كل شيء على ايه كل شيء لازم تبقى مدقق اوي ومركز قوي مع كلمة كل شيء اللي انت عايزه ده شيء من الاشياء اللي ربنا قادر عليها - [00:09:04](#)

انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل تدخل سبحان الله العظيم الليل والنهار ايتان عزيمة من ايات الله تدبر وتفكر الليل والنهار بيدخلوا ازاى يدخل ليل واذا يخرج النهار واذا يدخل النهار ويخرج الليل ويتوالى ده بدقة في منتهى - [00:09:26](#)

البلاغة ربنا اقام الحجة عملوا دلوقتي تلسكوب هائل وبيصور صور هائلة مبهرة بهرت الناس ازاى سبحان الله العظيم الكون ده ماشي بدقة مش عايز اقول متناهية فوق كلمة متناهية مش بالسواني بالفيمتو سانية - [00:09:54](#)

واقل من قيمته تانية اللي لسة ما عرفنهاش ربنا مسير هذا الكون تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وخذ منها ان تزهب زلمات الظلم وتدخل انوار العدل تزهب زلمات الكرب - [00:10:22](#)

والبؤس وتدخل انوار اللطف والعطف والهداية والنور والكرم والاكرام والعطايا كل الزلمات بتزهب ويجي بعدها النور كنا بنتكلم عن الصبر قالوا ايه؟ الصابرون هم الذين ينظرون الى الليل وهم ينتظرون الفجر - [00:10:48](#)

هو شايف الظلام ده ومستني النور. عارف ان النور لازم هيطلع هو ده الصابر بيقين. الفجر هيطلع هيطلع. ما حدش يقدر يمنع الفجر من الطلوع هي دي تولج الليل في النهار - [00:11:15](#)

وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت بصوا لنواية البلح حاجة ميتة حنة خشبة في الارض تطلع منها زرة خضرا طلعت منين ديك تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - [00:11:32](#)

وترزق من تشاء بغير حساب اللهم انا نسألك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا فيه بغير حساب وخلي بالك لما نقول رزق مش مقصود
فلوس بس القرآن رزق والذكر رزق وتلاوة القرآن رزق - [00:11:54](#)

والاولاد رزق وهداية الاولاد رزق والزوجة رزق مصيبة الزوجة رزق لما تسأل ربنا الرزق ما تقصدش الفلوس وتبقى نيتك طلب الفلوس
بس وانما طلب الرزق بمعناه الواسع انت لسه بقول اه مشروع عايز اعمله ان كل الناس كتبوا علمتني الحياة - [00:12:25](#)

ده اخر عمره اما يكبر في السن كده يكتب ايه علمتني الحياة انا بقى عايز اعمل علمني ربي كانت نقطة من النقاط اللي انا كاتبها
شوية نقاط كتير كده عندي شوية - [00:12:54](#)

كرسته كشاكيل واوراق تخاريف كده بكتبها بالليل وانا قاعد لما ربنا يفتح بحاجة بنكتبها. بس بقول ايه ان الفلوس المال اسهل شيء
في الموضوع دي علمتني الحياة اللي علمني ربي بقى - [00:13:10](#)

ان موضوع الفلوس ده اسهل حاجة الموضوع اسهل حاجة الحصول على الفلوس. قل لي يا عم الشيخ بقى الله يرحمك ما تقعدش لا
ده انا بقول لك عن خبرة الحياة اهو - [00:13:28](#)

اللي عايز فلوس بالحلال بالسعي يقدر يجيب فلوس وتجيب فلوس كتير متلثة. رزق الله لا حرج على فضل الله توكل على الله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه الكافي بس هي دي - [00:13:43](#)

انطلق واطلب الرزق متوكلا على الله هيديك ويغرقك في رزقه. الفلوس دي اسهل حاجة. لكن اصعب حاجة اداء حق الله في الفلوس
انك انت الفلوس دي بقى تأدي حقها الثبات على المنهج - [00:14:00](#)

الثبات على المبدأ واعطاء الحقوق اداء الحقوق ده الموضوع الكبير. مش موضوع الحصول على الفلوس. عشان كده ما تجعلش همك
الفلوس ان كانت الدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. وترزق من تشاء - [00:14:19](#)

بيدك الخير انك على كل شيء قدير نخرج حيا من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء بغير حساب. لا يتخذ المؤمنون
كافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - [00:14:42](#)

من اخطر الايات القرآن الولاء والبراء من اخطر الايات في القرآن. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
التهديد ده احنا دايمنا نتكلم في علم السير الى الله - [00:15:09](#)

باليقين في الوعد والوعيد لما ربنا يوعد وعده محقق لما ربنا يتوعد وعيده محقق جل جلاله فشوف الوعيد ده من اخطر الوعيد اللي
تسمعه في القرآن. اخطر وعيد في القرآن - [00:15:38](#)

ليس من الله في شيء يعني ربنا بيقول انا بريء منه ليس من الله في شيء في شيء ده مين ده مين ده اللي ليس من الله في شيء اللي
بيحب الكفار - [00:15:58](#)

اللي ولاءه للكفار اللي مثله اعلى دايمنا الكفار اللي اللي منبهر بالكفار ومعجب بالكفار. وراضي عن الكفار وبيحب الكفار وشايف ان هم
الناس الناجحين في الحياة. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. اي دي الولاية انك تتولاهم - [00:16:19](#)

يتولاهم من يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى الا اللي بيتقي شرهم بيقول كلمة عشان يتقي شرهم. او يعمل
حاجة عشان يتقي شرهم. لكن - [00:16:45](#)

اللي بيحبوهم من قلبه بيواليهم من قلبه منبهر ومعجب وراضي عن حاله حالهم وحياتهم وبيدافع عنهم من قلبه. ليس من الله في
شيء ليس من الله في شيء الولاء والبراء يا جماعة - [00:17:01](#)

ثم تأتي الايات ويحذركم الله نفسه والى الله المصير زي ما قلت لكم ان ايات قل اللهم ما لك الملك دوا انزل على الصدر كده تشرحه
وتنزل على القلب كده - [00:17:21](#)

تغمروا بنور والانسان يحس ببرودة كده في قلبه في ايات الانسان يحس انها فوق تحس الانسان ايات زي دي كده ويحذركم الله
نفسه ربنا بيقول لك احزرنى ده بعد الاية اسمع ده دي اخر الاية. وعشان كده انا قلت لكم من اول في موضوع اولي الباب خلي بالك
من التعقيبات اللي في اخر الايات - [00:17:58](#)

اذا اردت ان تتدبر القرآن ان التعقيب اللي في الاخر ده هو اللي بي فهمك الاية دي بتقول ايه المقصود منها هات الاية من الاول. قال الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:18:45](#)

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. ربنا بيحذرك وبيقول لك انت هترجع لي. انا بحزرك وانت جاي ليه - [00:19:01](#)

انا باحذرك وانت هتقابلني. انا باحذرك وانت هتقف قدامي وهاحاسبك انا بحذرك وانا عارف اللي في نفسك ويحذركم الله نفسه عارف لما يقابلك حد آآ قد كده يعني شغال آآ - [00:19:18](#)

ويقول لك انا بحزرك تقول له في ايه انا بحزرك وبكرة تشوف ما تعرفش تنام الليل صح؟ صح اهو ربنا قال لك كده ويحذركم الله نفسه والى الله المصير احذروا بقى - [00:19:45](#)

احذر بطش الله احذر غضب الله احذر عقوبة الله احذر احزر الله وليأخذك الحذر ان تحذر انه على كل شيء قدير اية توجع القلب فليس من الله في شيء يحذرهم الله نفسه - [00:20:20](#)

والى الله المصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:21:00](#)